



المؤتمر العربي الثالث
التدريب و الكاوتشينج
استشراف المستقبل
القاهرة اكتوبر
٢٠٢٣

مفاتيح التفكير العشرون



د. مريام عيد ابو خلف
مؤسس و مدير مركز
كونكت للغات و
التنمية البشرية



أهمية ورقة العمل :

- ١- تكمن أهمية ورقة العمل في اتباع منهجية صحيحة في التفكير لاتخاذ قرارات مناسبة على نطاق المؤسسة او حتى الافراد و هذه المنهجية يجب ان يتم تعليمها منذ الصغر .
و هذا يعطي المجال لاصحاب القرار لان يضيفو مادة التفكير الابداعي في المناهج الدراسية
- ٢- تواجه المؤسسات و الافراد في ظل التقدم العلمي مشاكل كبيرة جدا تم حل معظمها عن طريق الذكاء الاصطناعي و لكن هل هذه الحلول مناسبة للجميع و هل تاخذ بعين الاعتبار القم و الثقافة و الحضارة لمتلقي القرار.
- ٣- لا بديل عن تعليم و تثقيف و تغيير مسار التفكير لصانعي القرار باساليب مدروسة و متنوعة تتناسب مع الموقف.



العنوان : مفاتيح التفكير العشرون و علاقتها بصناعة القرار

Twenty Thinker's Keys and Decision Making

هي مجموعة من الأنشطة أو الأدوات التي قام بتصميمها توني ريان (Tony Ryan) في عام ١٩٩٠ لفتح أجزاء مختلفة من عملية التفكير. تؤكد وتدعم هذه المفاتيح تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي في أي قضية أو ظاهرة أو مشكلة من خلال طرح والإجابة على عدد من الأسئلة حول مسألة ما. يمكن استخدامها كآلية لمواجهة أو تثبيط مثل هذه الظواهر: العقلانية المحدودة (Bounded Rationality) الانحياز المعرفي (Cognitive Bias) وتفكير المجموعة (Groupthink).

مفاتيح التفكير العشرين (Thinkers Keys) أو مفاتيح التفكير الإبداعي هي مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التي يُمكن استخدامها في سياق التعليم من أجل تعزيز التفكير الإبداعي لكل الفئات الاطفال التلاميذ و الكبار ايضا .
و تهدف مفاتيح التفكير العشرين إلى تنمية القدرة على التفكير خارج الصندوق وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة.

ما هي مفاتيح التفكير العشرين (٢٠) أو مفاتيح التفكير الإبداعي

مفاتيح المفكرين العشرين هي: مفتاح العكس (Reverse Key) ومفتاح العيوب (Disadvantages Key) ومفتاح الجمع (Combination Key)، ومفتاح البار (BAR Key) وهو اختصار لأكبر (Bigger) وأضف (Add) واستبدل



(Replace). ومفتاح الأبجدية (Alphabet Key) ومفتاح الاختلافات (Variations Key)، ومفتاح الصورة (Picture

Key). ومفتاح التنبؤ (Prediction Key)، ومفتاح الاستخدامات المختلفة (Different Uses). ومفتاح التفاهة أو

السخافة (Ridiculous Key) ومفتاح العمومية (Commonality) ومفتاح السؤال (Question). ومفتاح شحذ

الأفكار (Brainstorming). ومفتاح الاختراعات (Inventions) ومفتاح الحائط الطوبي (Brick Wall Key) ومفتاح

البناء (Construction)، ومفتاح العلاقات القسرية (Forced Relationships)، ومفتاح البديل (Alternative). وأخيراً

المفتاح النفسي (Interpretation Key)

من اين جاء الاسم ؟

المفتاح هو آلة معدنية تدخل في القفل لفتح الباب أو غير ذلك. أمّا مفاتيح التفكير العشرين، فهي أدوات أو استراتيجيات

تُساعد الفرد أو المفكر أو التلميذ على التفكير بعدّة طرق باستعمال ٢٠ مفتاحاً، تدفع هذه المفاتيح المفكر إلى التفكير

بطريقة خلاقة وإبداعية ولا سيما الأطفال.



يُمكن استعمال مفاتيح التفكير العشرين في التدريس أو التعليم من أجل حثّ المتعلم على طلق العِنان لأفكاره بطرق سهلة

التطبيق أو التنفيذ من الوهلة الأولى ولا تتطلب قدرات فكرية خارقة، كافة الأطفال أو التلاميذ قادرين على القيام بها بغض

النظر عن الفوارق الفكرية بينهم.

مفاتيح التفكير العشرين 20

1 مفتاح العكس	2 مفتاح ماذا لو	3 مفتاح المساوي	4 مفتاح الدمج
5 مفتاح التضخيم والإضافة والاستبدال	6 مفتاح الأبجدية	7 مفتاح التنويع	8 مفتاح الصورة
9 مفتاح التنبؤ	10 مفتاح الاستخدامات الأخرى	11 مفتاح السخيف	12 مفتاح القواسم المشتركة
13 مفتاح السؤال	14 مفتاح العصف الذهني	15 مفتاح الاختراعات	16 مفتاح جدار الطوب
17 مفتاح البناء	18 مفتاح العلاقات القسرية	19 مفتاح البدائل	20 مفتاح التفسير

elgouzi.com



ما هو كل مفتاح وطرق استعماله؟

أنشأ توني ريان (Tony Ryan) المستشار التعليمي مفاتيح المفكرين (Thinker's Keys) أو مفاتيح التفكير العشرين

سنة ١٩٩٠ بفضل الكاتبين Adventures in Thinking من طرف الكاتب Joan Dalton وكتاب The Thinkers

Toolbox من طرف الكاتبين Pamela and David Thornburg ، ومنذ ذلك الوقت حتى الآن تُستعمل في المجال

التعليمي من أجل حث التلاميذ على التفكير الإبداعي والابتكاري.

لنقم بهذا البحث بالتعرف على هذه المفاتيح

١- مفتاح العكس

مفتاح العكس (The reverse key) هو استراتيجية تعليمية مفيدة لتعزيز التفكير الإبداعي وتنمية مهارات التحليل

والتفكير الناقد لدى الأطفال أو الطلاب .، يهدف هذا المفتاح إلى تقديم مفهوم أو مهمة بطريقة معاكسة للمألوف أو بطرح

أسئلة تحتاج إلى النفي تضمّ (لا/ ليس لم / لن) للوصول إلى الإجابة الصحيحة .على سبيل المثال :بدلاً من أن تقول

للطفل أو التلميذ : ما هي الأطعمة التي تحبها؟ قل له : ما هي الأطعمة التي لا تحبها؟ ما يُساعد التلميذ على تحفيز



التفكير الإبداعي لديه وتوليد أفكار جديدة و يُعزّز تفكيره الناقد وتنميّة مهاراته الإبداعية وتحفيز التخيّل والمناقشة وتعزيز

التعلّم النشط.

٢- مفتاح ماذا لو

مفتاح ماذا لو (what if key) هو وسيلة قويّة لتحفيز التفكير الإبداعي وتشجيع المشاركة الفعّالة . يعمل هذا المفتاح على توجيه الطلاب نحو استكشاف مجموعة متنوعة من السيناريوهات والفرضيّات، ما يساعدهم على تطوير تفكيرهم التحليلي والتخيّل والتعبير عن آرائهم . يستطيع المعلّمون بطرح أسئلة تبدأ بـ “ماذا لو” من خلق بيئة تعليمية مشجّعة على التفكير الناقد والتفكير خارج الصندوق. يُعدّ مفتاح ماذا لو من أبرز مفاتيح التفكير العشرين التي تُساعد على تعزيز التفاعل والمناقشة في الفصل .

عندما يتمّ طرح سؤال يبدأ بـ “ماذا لو”، يتعيّن على الطلاب البحث عن إجابات إبداعيّة والتفكير في التأثيرات المحتملة للسيناريو المقترح.

٣- مفتاح المساوئ

مفتاح المساوئ (The disadvantages key) هو استراتيجية تعليمية قويّة تُستخدم من أجل تحفيز المشاركة النشطة وتعزيز التفكير الناقد داخل حجرة الصف. يهدف مفتاح المساوئ إلى تسليط الضوء على الجوانب السليبيّة أو المعوقات



المحتملة لقضية معينة أو ظاهرة ما، ما يُحفّز التلاميذ على التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بالرجوع إلى تجاربهم الشخصية وثقافتهم العامة...

يُستعمل مفتاح المساوئ في السياق التعليمي من أجل : تنمية التفكير الناقد والتحليلي وتعميق الفهم وتعزيز المشاركة داخل حجرة الدرس والتحفيز على التفكير وتنمية مهارات البحث والاستكشاف وتوسيع الثقافة العامة.

٤- مفتاح الدمج

مفتاح الدمج (The combination key) هو مفتاح يُستعمل في المجال التعليمي من أجل حتّ التلاميذ على التفكير بطريقة إبداعية وخلق أفكار خلاقة.

في مفتاح الدمج، لا نركّز على التفكير المنطقي، بل يكون الهدف وراء ذلك حتّ التلاميذ على التخيل والمشاركة داخل

الفصل الدراسي. في مفتاح الدمج، ندمج شئين مختلفين من أجل خلق شيء جديد، على سبيل المثال : نقترح على التلاميذ :

خلق جمل وأفكار باستخدام : كلمة كلب وسيارة أو جبل وقط ...



يُساعد مفتاح الدمج على تنمية التفكير الإبداعي والتخيّل لدى التلاميذ، و يرفع من المشاركة داخل الصف الدراسي، لأنّ كافة الأجوبة تكون صحيحة. بالرغم من أنّ بعض الجمل غير منطقية، فإنّ ما يهم هو حتّ التلميذ على التفكير الإبداعي وخلق أفكار خارجة عن نطاق المؤلف.

٥- مفتاح التضخيم والإضافة والاستبدال

يُستعمل مفتاح التضخيم والإضافة والاستبدال (Bar (bigger – add – replace) keys) من أجل تحفيز التلاميذ على التفكير الإبداعي عن طريق اقتراح شيء ما سواء كان كائناً حياً أو جماداً، ثم نطلب من التلاميذ تضخيمه وإضافته شيء جديد له، بعد ذلك نطلب من التلاميذ استبدال جزء من الشيء المقترح.

مثال :

نقترح سيارة على التلاميذ، نطلب منهم تطبيق مفتاح التضخيم والإضافة والاستبدال.

التضخيم :سيارة بحجم مبنى، نستخدمها كمطعم أو فندق...

الإضافة :إضافة نظام طاقة شمسية من أجل الحفاظ على البيئة والحصول على طاقة نظيفة...

الاستبدال :نستبدل العجلات بحومات (Hovercraft) من أجل جعل المطعم يطير وينتقل من مكان إلى آخر...



٦- مفتاح الأبجدية

يُعدّ مفتاح الأبجدية (The alphabet key) من مفاتيح التفكير العشرين التي تُشجّع التلاميذ على التفكير وخصوصاً التفكير الإبداعي وتعزيز التخيّل، في مفتاح الأبجدية نقترح شيئاً ما، ثم نطلب من التلاميذ اقتراح كلمات تتعلق بالشيء المقترح من الألف إلى الياء.

٧- مفتاح التنوع

مفتاح التنوع (The variations key) هو مفتاح مهم من أجل تعزيز التفكير الإبداعي والابتكار لدى التلاميذ. يُمكن استعمال مفتاح البدائل من أجل حثّ التلاميذ على التفكير وخلق أفكار منوّعة بطرح السؤال التالي : كم من طريقة يُمكن ...؟

٨- مفتاح الصورة

يُعدّ مفتاح الصورة (The picture key) من مفاتيح التفكير العشرين التي تُساعد الطفل على التخيّل والتحليل، و يمكن استعمال مفتاح الصورة في المجال التعليمي من أجل حثّ التلاميذ على وصف ما يرونه في صورة مثيرة للاهتمام وملئية بالتفاصيل.

مثال : ماذا ترون في الصورة؟



٩- مفتاح التنبؤ

مفتاح التنبؤ (The prediction key) هو واحدة من المفاتيح المهمة عندما يتعلّق الأمر ب تطوير مهارات

التفكير والتحليل لدى التلاميذ .

يُمكن استخدام مفتاح التنبؤ في السياق التعليمي من أجل تحفيز الطّلاب على التخمين والتنبؤ بالنتائج أو الأحداث المحتملة و المتعلقة بموضوع معيّن أو قضية ما، وذلك عن طريق طرح أسئلة متعلّقة بالمستقبل القريب أو البعيد.

١٠- مفتاح الاستخدامات الأخرى

مفتاح الاستخدامات الأخرى (The different uses key) هو مفتاح من مفاتيح التفكير العشرين، و يهدف إلى تنمية

مهارات التفكير لدى التلاميذ انطلاقاً من اقتراح شيء ما، ثم طلب التلاميذ بذكر كافة استعمالاته المحتملة.

عندما يُطلب من التلاميذ ذكر الاستخدامات المحتملة لشيء ما، فهذا يُشجعهم على التفكير الإبداعي والاستدلال .



١١- مفتاح السخيف (The ridiculous key) - هو مفتاح من مفاتيح التفكير العشرين التي تُشجّع التلاميذ على

التفكير بطريقة خالقة عند التفاعل مع قضية ما.

يهدف مفتاح السخيف إلى تقوية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب وتحفيزهم على تطوير رؤى جديدة وحلول مبتكرة.

مثال عن مفتاح السخيف :

المثال :التعليم مفيد.

المثال بعد جعله سخيفاً :التعليم مفيد لدرجة يُمكنه تعليم البط الصغير كيف يسبح في فنان من الشاي!

المثال بعد جعله سخيفاً :التعليم مفيد، لأنه يُدرّس الكائنات الفضائية كيفية غسل أنيابها قبل النوم!

١٢ - مفتاح القواسم المشتركة

مفتاح القواسم المشتركة (The commonality key) واحد من مفاتيح التفكير العشرين السهلة التي يُمكن تطبيقها في

المجال التعليمي من أجل حتّ التلاميذ على التفكير والمشاركة داخل حجرة الدرس.

على سبيل المثال، يُمكن للمعلم أن يُقدّم مجموعة من المفاهيم المختلفة أو التي لا علاقة بينها ويطلب من الطلاب تحديد

القواسم المشتركة بينها.



١٣- مفتاح السؤال

يُعدّ مفتاح السؤال (The question key) من مفاتيح التفكير العشرين التي تُساعد التلاميذ على التعبير عن آرائهم والتفكير والتفكير الإبداعي.

في مفتاح السؤال، يمنح الأستاذ الجواب ويطلب من التلاميذ اقتراح سؤال له.

١٤- مفتاح العصف الذهني

يُمكن استعمال العصف الذهني (The brainstorming key) في المجال التعليمي من أجل حثّ التلاميذ على اقتراح حلول لمشكلة ما.

في العصف الذهني، انتقاد الحلول المقترحة ممنوع منعاً باتاً، لأنّ كافة الأفكار مسموح بها.

في حقيقة الأمر، يُساعد استخدام العصف الذهني في التعليم على تعزيز مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلاب.

يُعدّ مفتاح الاختراع (The inventions key) من مفاتيح التفكير العشرين أو مفاتيح التفكير الإبداعي التي تُساعد التلاميذ في سياق التعلّم على تحفيز مهاراتهم الإبداعية، وذلك بخلق أو اختراع أشياء جديدة باستعمال أشياء معروفة سلفاً. تعتمد فكرة مفتاح الاختراع على تحفيز التلاميذ على استخدام خيالهم ومهاراتهم الإبداعية لتطوير أفكار جديدة ومبتكرة باستخدام العناصر المتاحة لهم. قد يكون ذلك بتجميع أو تحويل المكونات المألوفة بطرق غير تقليدية أو بتصميم استخدامات جديدة للأشياء المألوفة.

مفتاح جدار الطوب (The brick wall key) هو واحدة من مفاتيح التفكير العشرين أو مفاتيح التفكير الإبداعي، والذي يُستخدم على نطاق واسع في مجال التعليم بهدف تشجيع التلاميذ على تفكيك أقوال أو تصريحات غير قابلة عموماً للتشكيك فيها أو نقضها . يتمثل مفتاح جدار الطوب في تحطيم الحاجز الذهني عن طريق تقديم وجهات نظر أخرى للتعامل مع الوضع .

يقوم المُعلّم في هذا السياق بدوره في تشجيع الطلاب على اقتراح حل بديل للوضع المقدّم، ما يُعزّز من قدرتهم على التفكير الإبداعي وتطوير مهاراتهم في البحث عن حل متعدّد الزوايا والخيارات.



- العوامل الاقتصادية والاجتماعية قد تؤدي أيضاً دوراً في تقدّم المجتمعات.

مثال: البيان: "العقاب هو الطريقة الوحيدة للسيطرة على السلوكيات السلبية في المدارس".

استخدام مفتاح جدار الطوب:

- تقديم نظام تحفيزي إيجابي للطلاب يمكن أن يحدّ من السلوكيات السلبية.
- التركيز على التعليم وتطوير المهارات الاجتماعية لتعزيز السلوكيات الإيجابية.

مثال ٢: "الفشل هو نهاية الطريق ويجب تجنبه مهما كان الثمن".

استخدام مفتاح جدار الطوب:

- يُمكن أن يكون الفشل فرصة للتعلم والنمو الشخصي.
- قد يؤدي الفشل إلى الاستفادة من أخطاء الماضي وتطوير استراتيجيات جديدة.
- يُمكن استخدام الفشل كدافع لتحقيق النجاح في المستقبل.

١٧ - مفتاح البناء

مفتاح البناء (The construction key) أو الصناعة هو أداة تعليمية فعّالة ومحفّزة لتطوير التفكير الإبداعي والمهارات العقلية لدى الأطفال .



يعتمد هذا المفتاح على إعطاء الأطفال الفرصة للتفكير خارج الصندوق وتطبيق أفكارهم بطرق ملموسة ببناء أشياء ملموسة، و باستخدام المواد الأولية المتاحة.

مثال على كيفية استخدام مفتاح البناء في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال:

١٨ - مفتاح العلاقات القسرية

مفتاح العلاقات القسرية (The forced relationships key) هو أداة تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب بربط مفاهيم مختلفة وغير متصلة ببعضها البعض .

يتضمن هذا المفتاح حثّ الطلاب على تطوير حلول جديدة ومبتكرة للتحديات بدمج مفاهيم ومعلومات مختلفة وغير متصلة ببعضها البعض.

يُساهم مفتاح العلاقات القسرية في تطوير مهارات الطلاب التحليلية والتفكير الناقد.

أمثلة : تدوير الأجهزة القديمة باستعمال : كرسي - كرة قدم - ملعقة - مصباح...

١٩ - مفتاح البدائل

مفتاح البدائل (The alternatives key) هو استراتيجية تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ أو الأطفال.



يهدف هذا المفتاح بالدرجة الأولى إلى تحفيز الطلاب للتفكير خارج الصندوق واستخدام طرق غير تقليدية لإنجاز مهمّات محدّدة دون الاعتماد على الأدوات أو الأساليب المعتادة.

مثال : اطلب من التلاميذ اقتراح حلول بديلة للأمور التالية :

- غسيل السيارة من دون ماء.
- كتابة ملاحظات دون ورق.

٢٠- مفتاح التفسير

مفتاح التفسير (The interpretation key) هو استراتيجية تعليميّة تهدف إلى تطوير مهارات الفهم العميق والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ وتفسير مفاهيم أو أفكار معيّنة .

انطلاقاً من هذا المفتاح، يتمّ تشجيع التلاميذ على تحليل المعلومات والمواضيع بعمق وفهمها من زوايا متعدّدة.

مثال : اطلب من تلاميذك، تفسير المثال التالي : “شخص يستخدم أكياس الرمل لإنشاء نمط فني على الرصيف أمام منزله”.



ما هي علاقة التفكير الابداعي باتخاذ القرار .

اتخاذ القرار

القرار هو : الاختيارُ الذي يلجأ إليه الشخص في شأنٍ ما أي أنه قمنا بالتفكير؛ بهدف اختيار أفضل الخيارات الموجودة، أو البدائل والمقترحات المتوفرة لديه، وذلك بالرجوع إلى قناعاته الداخلية وحاجاته، والنظر إلى مدى انسجامها معها، ويحتارُ الكثيرُ منا في كيفية صنع قراراتهم؛ سواء العادية أو المصيرية.

و ليكون القرار سليم يجب جمع المعلومات بشكلٍ كاملٍ و ذلك للوصول للنتائج الإيجابية. تحديد الخيارات . اختيار افضل الاختيارات فبعد وضع عدّة خيارات جيّدة يتمّ التفكير بأفضلها، وتبنّي قرار باختياره أو اعتماده، ويكون ذلك بناءً على تفوقه على الخيارات الجيدة الموجودة، وإمكانية تحصيل نتائج إيجابية عالية لاحقاً،

و يعتمد الأداء البشري موضوع بحث نشط من عدة جهات نظر:

- النفسية: دراسة القرارات الفردية في سياق مجموعة من الاحتياجات والتفضيلات والقيم التي يملكها الفرد أو يسعى إليها.
- المعرفية: تعتبر عملية صنع القرار عملية مستمرة مندمجة في التفاعل مع البيئة.



- القياسية: تحليل القرارات الفردية المتعلقة بمنطق صنع القرار، أو العقلانية التواصلية، والخيار الثابت الذي يؤدي إليه.

خطوات اتخاذ القرار

١. تعريف المشكلة.
٢. إنشاء أو حصر جميع المعايير (القيود).
٣. النظر أو الجمع لكل البدائل.
٤. تحديد أفضل بديل.
٥. وضع وتنفيذ خطة عمل.
٦. تقييم ورصد الحل ودراسة النتائج عند الضرورة.

قصة نجاح

من شركة ألعاب صغيرة إلى أضخم علامة تجارية في مجال الألعاب

من الصعب حاليًا أن تجد طفلًا لا يمتلك **لعبة الليجو** كجزء من مجموعة ألعابه، فهذه اللعبة هي الأكثر مبيعًا وانتشارًا في محلات الألعاب حول العالم. تُعد مجموعة ليغو أحد أشهر العلامات التجارية في مجال ألعاب الأطفال، حيث تُنتج مجموعة من الألعاب التي لا تشبه نظيراتها من الألعاب التقليدية الأخرى.

ترجع شهرة هذه اللعبة وحرص الآباء على شرائها لأطفالهم إلى أنها تُعطي للأطفال أفكارًا مُبتكرة لتركيب أي شيء ممكن بواسطة مجموعة من القطع، وبذلك، تُنمّي لعبة الليجو قوة الخيال والابتكار عند الأطفال، بل وحتى عند الكبار.

بالحديث عن مجال الأعمال، فلا يخفى على أحد أنّ قصة نجاح **ليجو** هي إحدى أكثر قصص النجاح الملهمة في العصر الحديث. حاليًا، تُعد ليجو أكبر مصنع للألعاب في العالم، وقد بلغ إنتاجها ما مجموعه ٥٠٠ مليار قطعة ليغو وأكثر من ٤ مليارات شخصية صغيرة، كما تتجاوز قيمتها السوقية حوالي ٩ مليارات دولار أمريكيّ

تميّزت هذه الشركة عن غيرها وتمكّنت من النموّ بشكلٍ سريع حتّى وصلت إلى ما هي عليه الآن، أكبر وأهمّ شركة ألعاب في العالم. في عام ٢٠١٧، تم إدراج الشركة في قائمة فوربس كواحدة من أكثر العلامات التجارية قيمةً في العالم. بينما في عام ٢٠٢١، وجدت مجموعة من الباحثين التجاريين الدوليين أنّ الاستثمار في شركة ليغو كان مربحًا أكثر من الاستثمار في الذهب وسوق الأسهم!

ومع ذلك، لم تخلُ قصة نجاح ليجو من التحدّيات والعقبات، فهناك العديد من العبر التي يُمكن استخلاصها من إخفاقاتها وانتصاراتها على حدّ سواء، حتّى أصبحت مثالًا نموذجيًا يُحتذى به في كيفية الحفاظ على تقدّم علامة تجارية والبقاء في الصّدارة لأطول فترة ممكنة.

تدور هذه القصة حول نجّار مُتميّز يُدعى أولي كيرك كريستانس، كان يمتلك شركة صغيرة لتصنيع الأثاث، وبسبب التّباطؤ الاقتصادي والضّغوط التنافسيّة الهائلة في السوق، عانت شركته من خسارة فادحة مما اضطره إلى إغلاق شركته. كان لدى أولي كيرك كريستانس زوجة وأربعة أبناء وتراكت عليه المسؤوليّات الماديّة، وأمضى أليامًا كثيرة في يأسٍ مُطبق ولكنه أبقى أبناءه سعداء بتصنيع بعض الألعاب الخشبيّة لهم. استمدّ أولي من ذلك فكرة شركته التّالية، وبدأ بجمع شمل شركته مرةً أخرى حيث أعاد العُمال للعمل ولكن هذه المرّة لتصنيع الألعاب الخشبيّة.

استثمر أولي كيرك كريستانس موارده المُتبقية لإعادة توظيف العمّال وشراء الأخشاب لبدء العمل ولكنّ مُعاناته لم تنتهِ هُنا، حيثُ اشتعلت النيران في ورشته وتحوّل كُلُّ شيء إلى رماد، ثم بعد ذلك تُوفيت زوجته تاركةً له أربعة أبناء للعناية بهم.

لم يكن لدى أولي مكانٌ يذهب إليه أو يدير عمله فيه، وأصبح يتردّد على كوبنهاغن - عاصمة الدنمارك - كثيرًا لأسباب مُختلفة مُتعلّقة بكسب الرزق، وفي إحدى زيارته، وجد آلة جديدة يُمكنها حقن البلاستيك في القوالب، وقد كان أولي مفتونًا بالفكرة ولكنه لم يكن في وضعٍ يسمح له بالمجازفة.

ومع ذلك وعلى الرغم من انهيار وضعه المادي، فقد اشترى أولي ماكينة حقن البلاستيك حتّى يتعلّم عليها كيفية حقن البلاستيك الساخن في القوالب لصنع الأشياء. تمكّن أولي كيرك كريستانس باستخدام هذه الآلة من صنع عددٍ من الدُمى. في النهاية، أتته فكرة تصنيع الألعاب التي يُمكن ربطها ببعضها، وبالفعل بدأ في تنفيذها ومن هنا كانت البداية!

كان عام ١٩٤٩ عندما اتخذت قصّة نجاح ليجو مُنعطفًا جديدًا، حيث أطلق أولي كيرك كريستانس مجموعته الأولى من الألعاب، وهي المُكعبات التي يتمّ ربطها ببعضها البعض، والتي كانت قفزةً فوريّةً له ولشركته، حيثُ أحبّ الأطفال اللّعب بمثل هذه المُكعبات التي يمكن فصلها وربطها لصنع أشكال جديدة.

من ناحيةٍ أُخرى، لم يكتفِ أولي بنجاحه الحالي بل كان له خططٌ أُخرى، حيث أراد أن يستكشف إمكانيّة صنع لعبة تجعل الأطفال يُفكّرون بذكاءٍ من خلال تنمية خيالهم وتفكيرهم الإبداعي. من هنا، بدأت فكرة لعبة الليجو في تصميم القطع والأجزاء بطريقةٍ يُمكن من خلالها تركيب أي شكل، حيثُ يُمكن استخدامها لتركيب المنازل أو الصواريخ أو السفن وما إلى ذلك ممّا يُنمّي الإبداع والتخيّل عند الأطفال والكبار على حدٍّ سواء. وسرعان ما ازداد جمهور هذه اللعبة، وحقّقت



الشركة ثروة هائلة، وأصبحت ليجو علامة تجارية عالمية في غضون سنوات قليلة وقدمت مجموعة الألعاب الأكثر سهولةً للعب بها.

العبرة المستفادة من قصة نجاح ليجو

لا شك أن قصص النجاح الصعبة هي القصص الأكثر إلهاماً وتأثيراً وإفادة، ولأنّ طريق نجاح ليجو لم يخلو يوماً من الصعوبات، يُمكن اعتبارها مصدراً مثالياً لتعلّم العديد من الدروس القيّمة، وفيما يلي بعض هذه الدروس المُستفادة:

١ - كن مستعداً للنكسات

بدأ أولي كيرك كريستانس أول أعماله التجارية عندما أنشأ شركته الأولى في عام ١٩٣٤ والتي كانت عبارة عن ورشة نجارة، ثم تحوّلت في النهاية إلى ما هي عليه الآن.

واجه أولي التحدّي الأول عندما اضطرّ إلى تقليص حجم شركته والاستغناء عن عددٍ كبير من العمّال بسبب بعض الضغوطات الماليّة. بعد ذلك، قرّر أن يُحوّل اهتمامه إلى صنع الألعاب الخشبيّة لإعالة زوجته وأطفاله الأربعة، وخلال السنوات الأولى من تجارة الألعاب، ألغى أحد العملاء طلباً ضخماً بعد تصنيع الألعاب بالفعل، تاركاً أولي في وضع ماليّ صعب.

تفاقمّت المشاكل بعد ذلك عندما دمرّ حريقان مصنع الألعاب وتوفيت زوجته تاركةً إيّاه بمفرده مع أبنائهما الأربعة، كما ضاعفت الحرب العالميّة الثانية من هذه المشاكل مع انهيار مجال صناعة الألعاب ضمن غيره من الصناعات، ولكن على الرّغم من ذلك لم يستسلم أولي قط وشقّ طريقه خلال الأوقات الصّعبة إلى النّجاح.

بتطبيق ذلك المبدأ على الحياة العملية والشخصية، كُنْ مُتَأَكِّدًا من أَنَّك ستواجه الكثير من الانتكاسات في طريقك، وتأكد أيضًا من أَنَّك بالقوَّة الكافية للصُّمود أمامها حتَّى تصل إلى أهدافك.

٢ - ابحث دوماً عن حلول بديلة

واجهت شركة ليجو العديد من حالات إلغاء الطلّبات بعد تجهيزها بالفعل. خلال هذه الأوقات الصعبة، توجّه أولي كيرك كريستانس إلى الأرصفة ومحلات لعب الأطفال لبيع هذه المُنتجات بأسعارٍ مُخفضة لتجنّب الخسارة، حيث أنه في ظلّ عالم من التقلّبات والتغيّرات، ما من إمكانيّة للنجاح من دون خطةٍ بديلة، تعلّم في الظروف الصّعبة أن تُستمرّ عن ساعدك وتبدأ بتنفيذ خططٍ بديلةٍ حتَّى تصل إلى هدفك مهما كانت الظروف والعقبات!

٣ - لا تتوقّف عن الابتكار

بدأت شركة ليجو نشاطها في صنع ألعابٍ خشبيّة، لكنّها لم تتوقّف أبداً عن البحث عن أفكارٍ جديدةٍ لتحسين ألعابها، فتطوّرت الشركة بعد ذلك وانتقلت من صناعة الألعاب الخشبيّة إلى صناعة الألعاب البلاستيكيّة.

بعد ذلك، ابتكرت شركة ليجو نظام لعب خاصّ بها باستخدام مُكعبات بدائيّة بسيطة التركيب، حتَّى وصلت في النهاية إلى إنشاء مُكعباتها شائعة الاستخدام اليوم. بعدها سرعان ما تَمَّت إضافة منتجات ذات طابع خاص مثل LEGO Star Wars إلى المجموعة التي ضمنت بقاء المنتج شائعاً ومُحطّاً للأرقام القياسية في المبيعات.

لا شكّ أنّ الابتكار مهمّ لتبقى في المنافسة، لذا لا تتوقّف أبداً عن الابتكار ولا تملّ أيضاً في رحلتك، فقد استغرق الأمر أكثر من عشرين عاماً من الابتكار المُستمرّ حتَّى تمكّنت شركة ليجو من ابتكار مُكعباتها الشهيرة.

٤ - التجربة هي سر النجاح

من المهم جدًا تجربة كل ما هو جديد وفتح آفاق تفكيرك لكل ما هو مختلف، فالانغلاق عدو النجاح الأول، ولا جدال أنه من الجيد أن تكون حريصًا على عدم التخلي عن جذورك، ولكن تجربة ما هو جديد قد يكون السبيل الوحيد للنجاة عندما تنهار مشاريعك الحالية. بمعنى آخر، لا تضع كل البيض في سلة واحدة.

على سبيل المثال، ارتبطت شركة ليجو بتصنيع دُمى Star Wars و Harry Potter، مما جعل الأطفال أكثر ارتباطًا بها وأعطى مبيعاتها دفعة قوية إلى الأمام. على الرغم من أن قوالب ليجو التقليدية لا تزال محور اهتمام وذات أهمية في سوق ألعاب الأطفال، إلا أن تجربة ليجو في تصنيع دُمى الأبطال الخارقين ضمنت لها بلا شك مكانًا ثابتًا في المقدمة في سوق الألعاب.

٥ - ضع خططًا طويلة المدى

قد يبدو تصميم شيء عابر بخطة قصيرة طريقة جيدة لإنجاز الأمور بسرعة أو لتحقيق مكسب قريب، لكن هذا النجاح السريع لن يدوم لفترة طويلة. عندما تضع في اعتبارك العوامل المستقبلية وتجعل خطتك مرنة أمام كل التغيرات المحتملة، فإنك وبلا شك تصنع إنجازًا يدوم مدى الحياة، وبتطبيق ذلك في عالم الأعمال، يجب أن تتأكد أن منتجك سيصمد أمام اختبار الزمن، وسينتقل إلى الجيل التالي من العملاء والذي يليه والذي يليه وهكذا.

تعتبر قصة نجاح ليجو مثالًا واضحًا على ذلك، فمنتجات الشركة كانت الخيار الأول للعديد من الأجيال المختلفة ولم تنته أهميتها عند جيل معين. ببساطة، وضعت شركة ليجو خطة طويلة المدى لم تخل من الإبداع والتطوير المستمر ضمنت لمنتجاتها أطول صمود ممكن في سوق ألعاب الأطفال.

٦ - لا تكن قنوعا في النجاح!

بالرغم من نجاح شركة ليجو الهائل في مجال ألعاب الأطفال، لم تكتفِ الشركة فقط بهذا النجاح وقرّرت توسيع شريحة جمهورها لتشمل البالغين أيضاً؛ لتضمن زيادة قاعدتها من المُعجِبِينَ، حيث تعمل ليجو على إنشاء مجموعات تُلبّي احتياجات هذا الجمهور على وجه التحديد، مثل برج إيفل ومدينة نيويورك على سبيل المثال.

تحظى هذه الأنواع من المجموعات بشعبية كبيرة، حتّى أنّ هناك مجموعة على موقع Reddit تُسمّى "المُعجبون البالغون بألعاب ليجو"، حيث يشارك المُعجبون صور اجتيازهم للعبة ويناقشون أحدث وأروع التّصميمات. يُمكنك الاستفادة من هذا في حياتك بأنّ تجعل لنجاحك سقفاً، ولا تكتفي أبداً بما وقفت عنده؛ فبعد الجيد يوجد الأفضل!

التوصيات

- ١- تغيير المناهج الدراسية لتصبح ملائمة لتشجيع التفكير
- ٢- ايجاد وحدة تدريبية اساسية للتفكير الابداعي في المؤسسات
- ٣- استخدام الطرق الدولية مثل Scamper and Twenty Keys Thinker وCORT واعتمادها بما يتناسب مع ثقافة شعوبنا

١.	مفاتيح التفكير العشرين منسى الـgouzi https://www.elgouzi.com/%D9%85%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86/
٢.	كتاب مفاتيح التفكير العشرون Tony Rayan -/https://www.thinkerskeys.com
٣.	أحداثيات اتخاذ القرار https://www.noor-book.com/tag/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D9%85%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86
٤.	قصة نجاح شركة ليجو https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%B5%D9%86%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1 : https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%B5%D9%86%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1
٥.	كتاب قصص نجاح غيرت المستقبل https://www.abjjad.com/book/2797928463/%D9%82%D8%B5%D8%B5-%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD-%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84
٦.	كتاب فن الوعي بالذات https://www.almentor.net/courses/The-Art-of-Self-Awareness?utm_source=gd&utm_source=gd&utm_medium=cpc&utm_medium=cpc&utm_campaign=%7BAR%7DConversionGoogleGDNNewCatalog-953Course%7BEG%7D&utm_campaign=%7BAR%7DShoppingConversionGoogleNew18-9-2023%7BEG%7D&utm_content=ALC00037&adgroupid=156526293831&device=c&creative=674385014543&network=g&gad=1&gclid=CjwKCAjw4P6oBhBsEiwAKYVqk2caGFb9YZ-zks268h1fZtLilba14J6HRtJ1uaT5xAM4H-sWmV4YwRoCNdsQAvD_BwE
٧.	فن احتواء الذات https://asfar.io/product/embracing-ourselves-hal-stone-book/?wcpbc-manual-country=EG&gclid=CjwKCAjw4P6oBhBsEiwAKYVqk6EhiasgWGdsGeyF_DnKKKvu7E2Q0vWK3i3XiotZKGkIVaeRcW11mBoCwK4QAvD_BwE